

منية النفس

منية النفس نعلاني لتبقي في حياض الهوى والعيش الرغيد
 ولتعد لمن أغاريد الصبا ونجدة سالف العصر الحميد
 كأسنا لما تزل مترعة بساير الأمانى والوعود
 فأكرعي منها كما شاء الهوى جرعة الصادي من الورد البرود^(١)
 ودعي عنك أقاويل العدى ووشايات عذول أو حود

نشرت أعلام (آذار) ضحى في التيا في نشر أخواف البرود^(٢)
 وقبان الحود ماست منما ماست العذراء في حلة عيد
 نفض الموسن عن أكتافه كفن الثلج وأغلال الخليليد
 فانفضي أوهام عهد باند وأزعي عنك تقاليد الجدود
 وهلي تقسم ميراثنا من سراب العمر في هذا الوجود

ما الذي أغراك وهنا بالكا عندما أمعت في الماضي البعيد
 أشجا قلبك أن يدوي الصبا ورضيب الحسن في كهف اللحدود
 أم شجا قلبك ما طالته من شحوب في أسارير الخدود
 لا تطبي هجر من أرقته بلقى الوجد ونيران الصدود
 منية النفس هبني مذنباً أفلا يُغفر للصب الشهيد
 أنا إن أخطأت كانت قبلي خيراً ما جاش بصدري من قعدتي

عمر نادر مردم بك

« دمشق »